قراءة في كتاب

وداعاً أيها القلق

كثيراً ماتصادفنا مثل هذه الإصدارات وتلك التي يهتم أصحابها بتناول القضايا السلوكية والبرمجة العصبية والسيكولوجية للإنسان وهي غالباً ماتكون محط اهتمام القراء نظراً لارتباطها الوثيق بالسلوك الإنساني إلا أن القارئ الجيد كثيراً ماينتقي المفيد من بين مجموع تلك الإصدارات خصوصاً تلك التي عرف أصحابها وعلى نطاق واسع بملكاتهم الإبداعية وثرائهم الفكري في الميادين السلوكية للإنسان إلى درجة أن بعض تلك المؤلفات شهدت رواجاً وأضحت الأعلى نسبة في مبيعاتها على مستوى العالم وأعيدت طباعتها أكثر من مرة بعد أن نفد الكثير منها في ظرف زمني قصير نظراً للإقبال الكبير على قراءتها وداعاً أيها القلق.. كتاب جميل الغلاف ثري المحتوى لمؤلفة مصطفى خلفان إصدار دار مكتبة الهلال.. وتبدأ فكرة المؤلف بلمحه أو مدخل رائع من سيرة حياته الشخصية المرتبطة في جزئها بعالم السياحة والسفر

عبدالقوي الأشول

ثم يستمد من عالمة الأسري وحبة الشديد لوالدة المتوفى والذي خصه بمقدمة مؤثرة توصي بعمق مكانة الأب في ذات المؤلف ومامثلت تلك الروح من دوافع لدى الإبين الذي الخص محتوى ذلك الحب في طي كتابة الثمين والذي تحمل مقدمته تلك الرائعة الإنسانية والدعوة الجميلة المهذبة بنصح كل من لديه إب أو أم أن يعتني بهما لأنهما نور عظيم من خلالة تتعلم كل شيء.

إما حين نغوص عميقاً في دفتي هذا الكتاب فنجد قدرة صاحبة الفذة على استنباط معاني رائعة من قراءاته المتنوعة والتي لخصت لدية قدراً من المعرفة أوهي وقفات تأملية عميقة ولدت في ذاته قدراً هائلاً من الإحساس الإنساني وخبرة لاحدود لها في التعامل مع المحيط الاجتماعي بقدر من الروح المليئة بالأمل الذات المبتسمة للحياة المتجاوزة صعابها بقدر من التفاؤل والإشراق النابع من الذات الإنسانية.

فالباب الأول / يناقش مشكلة القلق ويقدم تعريفاً لهذا النوع من المرض البشري المستبد وكذا أنواعه واعراضة العضوية والنفسية ثم الحديث عن أسبابه الرئيسية وكيفية التخلص منها في حين يفرد الباب الثاني / للمهارات الإنسانية محدداً خمس مهارات للنجاح منها:-

مهارات الزواج السعيد.
مهارات التحدث والحوار
مهارات التعامل مع المال
مهارات التعامل مع الأصدقاء
مهارات الرحمة والتسامح

إما الباب الثالث:فهو تحت عنوان فرعي

عناقيد المعرفة

يستشف فيه من خلال أقوال معاصرة جوانب من القيم الإنسانية الراقية مستمداً من ذلك البستان المعرفي موضوعات متنوعة تأتي تدعيماً لما ذهب إليه في الكثير من جوانب رشده ونصحه إذ يمكن إن يربط القارئ هنا بين ما استمد من شخصيات عالمية وعالمها ومثلها وكيف أمكن هؤلاء الإعلام تحقيق نجاحات باهرة ولان القلق مشكلة عصرية كثيراً مايعاني منها الناس فلابد ان مثل هذا المعنى في الاهتمام الإبداعي عندما يأتي مدعماً بمثل هذه الحقائق والشواهد التاريخية المستمدة من نماذج بشرية كان لأصحابها باع وشان في الحياة بقدرتهم وعزيمتهم التي تجاوزت عقبات الحياة او مايضنه غيرهم اسراً مستحيلاً او متعذراً اوهو أمر خارج نطاق قدراتهم البشرية مايجعلهم يقعون فريسة باس وقلق مستبد ربما يلقي الكثير من جوانب ثقتهم بذاتهم ويحرم البشرية من إبداعات أناس غير عاديين في ملكاتهم وقدراتهم الإبداعية في حالات عدة خصوصاً حين تنتاب المرء مشاعر الإحساس بالهزيمة واليأس مايجعله يركن للاستسلام وعدم المقاومة والعجز .. وحالات الضعف البشرية التي يمكن تجاوزها بمجرد ان تكون لدينا عزيمة نابعاً من أعماقنا .. نكون بها أقدر على هزيمة المستحيل وتحقيق مايعد في لحظات اليأس امراً خيالياً إما الأسباب المؤدية الى القلق بحسب ماذهب إليه المؤلف . فتتلخص بالنشاء الاجتماعية التي تبدأ من المدرسة ثم الأسرة تم المحيط الاجتماعي بصفته العامة .

- الشعور بالنقص
- الخوف والانشغال بأخطاء الماضي
- الكبت.
- الشكوك
- الاهتمام الزائد بالنفس
- الأنانية
- الحقد والكراهية

معتبراً ان التخلص من كل ماسلف لايكون الا عبر تحمل الواقع واتخاذ الأراء حول ماتجابه من مشكلات ثم دراستها بعمق وترو وصولاً إلى استخدام الطاقات التي بداخلنا لحل ما يعترضنا منّ مشكلات مايمكنا من العيش بطمأنينة ودعة بعيداً عن المنغصات الا ان تجديد طاقاتنا البشرية بالاسترخاء وتوجيه الذات بما يحقق السعادة المرجوة وتخصيص وقت للمعرفة .. ومقابلة الحياة بابتسامة حتى ونحن في أصعب واشد الظروف.

عموماً.. كتاب (وداعاً أيها القلق) جدير بالقراءة باعث على التأمل معين على تقديم الحلول إزاء جانب من ردهات الحياة المعقدة والمتشعبة.

أغنية وشاعر

سبيت والمرشدي في قصيدة (نظرة من مقلتيها)

عبدالله هادي سبيت

محمد مرشد ناجي

الإستاد عبدا لله هادي سبيت (رحمة الله عليه) تناول مسيرة حياته بنفسه، دون أن يترك ثغرة واحد يدخل إليها من يريد ان يكتب عنه وحسناً فعل فمن الأفضل ان يذيع المرء ويكتب سيرته من ان يتركها لآخرين قد يفسرون حياته بقصد او بدون قصد إلى منحى آخر قد يتعارض مع ما هدف اليس الشاعر.

يقول الشاعر عبدا لله هادي سبيت في حديثة عن أول الحانه العاطفية بأنها كانت محاولة ارتبطت مع الهجرات اليهودية إلى فلسطين حيث كانت عدن في تلك الفترة محطة عبور ليهود اليمن الذين جاءوا من شمال الوطن استعداداً للسفر إلى فلسطين ولأول مرة اختبر عبدا لله هادي سبيت قوة نفسه في الصمود أمام مجرد التأمل في وجه من الوجوه التي قطعن قلوب الرجال وماحدث انه شعر ان قلبه يكاد يخرج من صدره وهو ينظر النظرة الأولى إلى ذلك الجمال (اليهودي) الناضج الذي جعله يوقن حينها انه لو تكررت تلك النظرة لكان فقد عقلة لاتوازنة..

ويتذكر الأستاذ عبدا لله هادي سبيت المقابلة التي جمعت بينه وبين الأستاذ حسن فريجون (وهو سوداني الجنسية) حيث كان هذا الأخير مديراً لكلية أبناء الذوات بمنطقة (جبل حديد) حيث قال له: اظنك ياسبيت تستمتع بجمال المرأة تخيلاً ولا أقول ان نفسك تميل إليها وقد كان رد عبدا لله هادي سبيت عليه:

نظرة من مقلتيها:

تسم الروح إليها

هذا البيت هز الأستاذ حسن فريجون اهتزازاً عنيفاً وأردف قائلاً: تكرم علينا حتى بشطر آخر مرتجل فلا أظنها الاقصيدة غنائية رائعة ربما خلقت منك ملحناً أروع.. ومجاراة لحديث الأستاذ فريجون أضاف الأستاذ عبدا لله هادي سبيت شطراً آخر على القافية نفسها.

إنمـــــا الجـــنـــة يـــااهـــل
الـــهـــدى في جـنـتـيـهـا
عـــن يمـــين وشـــمـــال
هـــاهـــنـــا في وجـنـيـتـهـا
مـزج الـنـرجـس بـالـورد فـكـانـا شفتيها
فـتـعـفـت الـنـفـس مـنـي
قـــانـــطـــاً بـــين يـديـهـا

وعندما وصل سبيت إلى هذا المقطع من قصيدته المرتجلة حتى شعر أن انفاسة تكاد تتقطع وكأنما قطع اشواطا طويلة من الجري.. وإذا بالأستاذ حسن فريجون يقول لسبيت (استرجع انفاسك ولأتواصل الارتجال، وان كان ماقد ارتجلته لأعيب فيه .

لكن ابتكاراً لهذا لوجاء عن تأمل لكان أروع فصاغ سبيت قصيدته بتأمل فكانت قصيدة رائعة وهذه هي القصيدة:

نـــظـــرة مـــن مـقـلـتـيـهـا
إنمـــا الجـــثـــة يـــأهـــل
عـــن يمـــين وشـــمـــال
مـــزج الـنـرجـس بـالـورد
فـنـفـضـت الـنـفـس مـني
ســألـتـنـي عـن عـزامـي
واعـصـري نـفـسـك وجـدانـاً
وارشـفـيـهـا بـعـذابـي
أنـهـا لـغـة سـحـر
أنـهـا قـصـة قـلـب
تـسـم الـروح إلـيـهـا
الـهـدى في جـنـتـيـهـا
هـهـنـا في وجـنـتـيـهـا
فـكـانـا شـفـتـيـهـا
قـانـطـاً بـين يـديـهـا
قـلـتـهـا نـفـسـي اشـربـيـهـا
وفي نـفـسـي اسـكـبـيـهـا
وبـحـرمـاني أتـقـنـيـهـا
بـضـم الاه اشـربـيـهـا
بـدم الـقـلـب اكـتـبـيـهـا

هذه القصيدة الرائعة التي سطرها (سبيت) بمغزاها العميق والمرهق ترجمها الفنان الكبير (محمد مرشد ناجي) ترجمة حقيقية واتقن موسيقاها وقدمها باعذب واشهر قدر من الإبداع الذي اشتهر به المرشدي وحافظ على ديمومته ومستواه بحيث ظل المرشدي متقنا لتاليفة الموسيقي وحريصاً على تقديم كل ما من شانه اسعاد مستمعيه ومعجبية وكل مستمع لاغانية.

لقد ارتقى المرشدي بغنائه لهذه القصيدة الى نفس المستوى البلاغي لكلمات سبيت وهذا يعني ان صوت المرشدي قد أحيا التذوق للكلمات وأعطاها نبضاً موسيقياً جديراً بالاحترام .. والتقدير وصوتاً رقراقاً كان ينساب كمياه غدير وجداني وهذا يعني ان الصوت في بعض الأحيان يعطي الحياة للكلمات ولانقصد ان الكلمات كانت ميتة ليحيها اللحن فذلك غير ممكن.. فالكلمات الميتة لايحيها اللحن ولكن الذي نقصده ان الكلمات لها تذوق ولها نكهة والصوت يضيف اليها ماتشتهية من البهارات ومن القدرة على تقديمها بالشكل الذي يرضي المعجبين.

عياش علي محمد

ميسون صقر ترثي الوضع العربي في ديوان جديد

القاهرة / متابعات:

ذي صدر حديثا بالقاهرة بعنوان "أرملة قاطع طريق" ترثي الشاعرة الإماراتية ميسون صقر الوضع العربي المؤلم في لبنان والعراق والهجمة الغربية الشرسة على المنطقة العربية في ثوبها الجديد.

ويتناول الديوان، الصادر عن دار نشر "ميريت" بالقاهرة، فكرة المخاوف من تقسيم العالم العربي إلى دويلات من خلال الحديث عن تقسيم البيت إلى فتات وتقسيم الأرض، والحديث عن العراق ولبنان وعدن والقيروان وغيرها من المدن العربية القديمة.

دعوة للمقاومة

وتدعو صقر في الديوان إلى أن يتعلم العرب الشر وأن يتعلموا أن يفقدوا جزءا من حياتهم ويكونوا أشرارا كي يستطيعوا البقاء، وتؤكد ميسون أنه إذا كان العالم العربي بين خيارين إما أن يقتلوا قاطعي الطريق المتربصين بأمنهم أو أن تستباح دماؤهم وأموالهم وأعراضهم، فليختاروا الأولى.

وقالت ميسون صقر إن ديوان "أرملة قاطع طريق" يعني أن هناك لصا أتى وقطع علينا كل طرق الرحابة والحرية في هذا العالم، واستهلكنا بالكامل واستباح كل شيء من إرث وأرض ووطن حتى استباح النساء، ومن ثم "فلا بد من قتله، حتى وإن كنا في قتله سنفقد جزءا من حياتنا أو نفقدها كلها".

شاعرية العنف

ووصفت الشاعرة ديوانها بأنه "سياسي بدرجة امتياز"، وقالت إنه يمثل فكرة الانتقال من الحديث عن الخاص إلى العام العربي من إهدار للدم وعدم الخلوص لأي شيء والأحقاد والهزائم التي تملأ العالم من حولنا، كما يتناول الديوان فكرة "شاعرية العنف" من خلال التركيز على أن العالم الذي نعيش فيه لا يهتم إلا بالعنف والدمار ضد رومانسية الأشخاص، كما في قصيدة "من يهمه الأمر".

وفي مشهد رمزي يمزج الديوان بين العواصم والمدن العربية في أماكن تقطعت أوصالها بالفعل أو تكاد، فتأتي صنعاء بجوار تونس وعدن بجوار بيروت والمسلم بجانب المسيحي، مما يعكس رغبة داخلية لدى الشاعرة في الوقوف في وجه تقسيم العالم العربي ومكوناته السكانية والديموغرافية.

وأوضحت صقر أن ديوانها يدق أجراس الإنذار بالخطر القادم من الغرب، السياسي والثقافي، عبر "الرحالة الجدد" الذين أتوا إلى الشرق لنهب ثرواته وخيراته.

وأضافت "الرحالة الذين أتوا إلينا في يوم من الأيام برياح الغرب، عادوا إلينا اليوم ولكن بأشكال وصور مختلفة، اختلفت الوجوه ولم يختلف الهدف، الثروة، الأرض، النفط وثقافة الشعوب".

وفي إحدى قصائد الديوان الجديد بعنوان "ابتسم أنت في الشرق"، تقول ميسون صقر:

الرَّحَّالَةُ الذين مَرُّوا مِنْ هُنَا
حَمَلُوا مَتَاعَهُمْ وَذَهَبُوا
وَلَمَّا عَادَت أَجْفَادُهُمْ
جَاؤُوا بالصُّوَرِ
وَعَلَّقُوا الجُثَثَ عَلَى مَآذِنِنَا
وَابْتَسَمُوا.

اللافت أن الديوان لا يضم قصيدة تحمل عنوانه ولكنه يكاد ينطق في كل قصائده بكل ما يحمله العنوان من تضاد بين الأرملة وقاطع الطريق المغتصب، غير أن الشاعرة أتت على ذكره في قصيدة "أنا وحدي القطة هنا"، والتى تقول فيها:

أَنْ أَكُونَ أَرْمَلَةً،
هَكَذا حِينَ أَثْقُبُ الوَرَقَةَ
بِسِنِّ القَلَمِ.
وَأَنا أَسِنُ المِرْوَدَ فِي عَيْنِي
بالإِثْمِدِ أَحدثُ نفسَي:
سَيَدْخُلُ الخِنْجَرُ قَلْبَهُ
سيَنْفَجِرُ دَمُهُ فِي وَجْهِي
سَأَشْرَبُهُ فِي صِحَّةِ الانْتِقامِ.
أَفْتَحُ عَيْنَيَّ المُكْتَحِلَتَيْنِ وَأَقُولُ:
سَأَتَعَلَّمُ الشَّرَّ

سَأَتَعَلَّمُ كَيْفَ أَكُونُ أَرْمَلَةَ قَاطِعِ طَرِيقٍ.

وليسون صقر مجموعة من الدواوين والمعارض التشكيلية ومن دواوينها: هكذا اسمي الأشياء / الريهقان / جريان في مادة الجسد / البيت / الآخر في عتمته / مكان آخر / السرد على هيئته / تشكيل الأذى / عامل نفسه ماشي "عامية مصرية" / رجل مجنون لا يحبني / مخبيه في هدومها الدلع "عامية مصرية".

مدينة العين تتطلع إلى قائمة التراث العالمي

تحتوي العين على نحو 50 مبنى أثريا

العديد منها بحاجة إلى إعادة ترميم فورية

أبو ظبي / متابعات :

تسعى مدينة العين في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى إدارج نفسها على قائمة التراث العالمي من خلال خطة إستراتيجية بالتعاون مع منظمة اليونسكو تتضمن العديد من المشاريع الثقافية على رأسها إعادة ترميم واستخدام المباني الأثرية والتاريخية.

وتحتوي مدينة العين بإمارة أبو ظبي على عدد كبير من المباني التاريخية يصل عددها إلى نحو ٥٠ مبنى تتراوح بين الطينية والحجرية، سواء التي تعود إلى العصر القديم الممتد حتى العصر الحديدي، أو تلك التي تنتمي إلى فترة ما قبل حركة العمران.

وعن تلك الإستراتجية قال مدير التخطيط الإستراتيجي لهيئة أبو ظبي للثقافة والتراث سامي المصري إن ملامحها، التي اكتملت عام ٢٠٠٥ تقوم على التعاطي مع التراث الثقافي لأبو ظبي بشقيه المادي والمعنوي، بما يكفل التفاعل المجتمعي مع تلك الموارد الثقافية.

قصور وعلاج

وأشار المصري إلى أن البنية التحتية للمباني الطينية والأثرية بالإمارات ظلت تعاني من قصور، ما أثر على حالة تلك المباني الهامة، ودفع بالتعاون مع منظمة اليونسكو وخبراء دوليين

لوضع خطة لإعادة تأهيل تلك الشواهد التاريخية.

وتتضمن الإستراتيجية عدة محاور، منها ترميم المباني التاريخية بمدينة العين، من خلال البدء بعملية توثيق لحالتها، وتدوين للمعلومات التى يشملها بما في ذلك النمط الهندسي والقيمة الأثرية وفهم عملية استخدام المبني على مر العصور.

وأكد المصري على أهمية تلك المرحلة -التي تسبق تحديد مشاكل المباني ووضع حلول لها- لأنها تتعلق بالجانب الثقافي والتاريخي لمنطقة اعتمدت على التراث الشفهي دون تدوينه، ما يجعلها شواهد على فترات تاريخية طويلة، سواء من ناحية العوامل المناخية والحياة الاجتماعية والنمط المعيشي وكذلك الأحداث التاريخية التي مرت بها تلك المباني.

وقد أكدت عملية المسح الميداني لأبو ظبي والعين أن نحو ٣٠٪ من المباني الأثرية والتاريخية بهما تعاني من حالة سيئة، ما جعل لها الأولوية في عملية الترميم، التي من المتوقع الانتهاء منها عام ٢٠١١.

ومن بين تلك المباني قلعة الجاهلى والمسجد المتاخم لها وقلعة المويجعي والواجدي وبيت بن حمودة بواحة القطارة ومبان أخرى بواحة المعترض.

وفيما يتعلق بالجانب الترويجي للتراث الثقافي أكدت الخطة الإستراتيجية على أهمية المردود السياحي والاجتماعي والاقتصادي للموارد الثقافية، لتصبح جزءا من الحياة اليومية، كتحويل المباني التراثية لتكون مقرا للعديد من الفعاليات الثقافية.

ومن المتوقع -طبقا للخطة- أن يتم إنشاء مركز للمعلومات السياحية بقلعة الجاهلي وإنشاء متحف بقلعة المويجعي وافتتاح مركز للفنون بواحة القطارة أواخر العام المقبل.

وتشتهر العين بكثرة واحاتها وتوصف بأنها أرض الواحات والينابيع والأفلاج، مثل واحة العين وهي كبراها، وكذلك واحة الجيمي والقطارة وهيلي والمعترض.

الحركات الدينية في الخليج العربي

بيروت / متابعات:

صدر حديثا كتاب: الحركات الدينية في الخليج العربي للدكتور باقر النجار، عن دار الساقي قي العاصمة اللبنانية بيروت.

الدكتور باقر النجار باحث وأستاذ جامعي من البحرين صدر له عن دار الساقي (صراع التعليم والمجتمع في الخليج العربي)، و(الحركات الإسلامية في الخليج العربي)، وله عشرات الأبحاث والدراسات المنشورة في مجلات علمية محكمة وغيرها.

كتابه الجديد (الحركات الدينية في الخليج العربي)، الذي صدر حديثاً، يرصد ظاهرة هامة، وخطيرة تتعرض لها المجتمعات الخليجية، والعربية أيضاً، تلك هي محاولة الحركات الدينية «أسلمة الدولة، وتسلم السلطة»، ويتناول بالضد موقف السلطة من هذه التيارات تاريخياً، وحديثاً، أو كما يقول د. باقر النجار (انتقالها من طور الرافض لقوى الإسلام السياسي، في الستينات، والسبعينات من القرن الماضي إلى طور المهادن لها، وإشراك بعضها في السلطة في بعض دول المنطقة).

وبحسب صحيفة "البيان" الإماراتية، يتابع النجار الحركات الإسلامية منذ بداياتها، وإشكالها عند تأسيسها، وخلوها من توجهات سياسية عند التكوين، بل كان معظمها يتجه نحو الوعظ، والإصلاح الديني، ويشير بعد ذلك إلى أثر ظهور الإسلام السياسي في مصر وبقية أرجاء الوطن العربي، وتأثر هذه الجماعات، أو الجمعيات خاصة بعد نزوح قادة الإخوان المسلمين من مصر في الفترة الناصرية والبعثية، وقد تناول النجار بشكل تفصيلي هذه الجمعيات منذ تأسيسها وتحولاتها الأيديولوجية، ونموها، وأثرها اللاحق في الحياة اليومية في الخليج عموماً، والبحرين خاصة.

وقد شمل هذا الرصد كافة أو معظم هذه الجمعيات سنية منها أو شيعية على السواء، كذلك نقل لنا دور السلطة في احتضان هذه الجمعيات في البداية ثم تحولها بما يتناسب والتحولات التي مرت بها هذه الجمعية، ووصول التحول إلى تضييق السلطات في البحرين مثلا الخناق على الجماعات، وتحول هذه المجموعات إلى العمل السري خاصة بالنسبة للشيعة إثر ثورة عام ١٩٧٩ الإيرانية.

ثم ينتقل الباحث إلى الإسلام السياسي السني من التحالف إلى الانقلاب على السلطة ويتابع مسار التحركات الإسلامية السنية ابتداءً من ظهورها، وفصائل تشكيلاتها المحددة في فصلين رئيسيين كما يذهب الباحث لتحديد تشكيلاتها، ويقصد بهما الإخوان المسلمين، والسلفيين، وبعض الفرق الصغيرة كالرفاعية والأشعرية.

رؤية ابن رشد السياسية

بيروت / متابعات:

صدر حديثا عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت كتاب «رؤية ابن رشد السياسية» للباحث التونسي الدكتور فريد العليبي.

ويتناول الكتاب اشكالية السياسة لدى ابن رشد التي ظلت مجهولة من طرف القارئ العربي على مدى عهود طويلة، ويغوص الكاتب في نظريات ابن رشد الفكرية والسياسية والتي سبق فيها كثيرا من الفلاسفة والمفكرين من حضارات شتى.

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: لقد نظر إلى كتب أ بن رشد المتداولة على أنها أبعد ما تكون عن السياسة وقضاياها، لكن المتمعن في كتاب ابن رشد العائد لتوه إلى اللغة العربية بعد غربة طويلة، ونعني بذلك مختصر كتاب السياسة لأفلاطون، لا يمكنه إلا ان يعود إلى تلك الكتب دارسا إياها بعين جديدة، فالخطاب الرشدي المبثوث في مؤلفات أبي الوليد العديدة، يشي بمجموعة من الأفكار السياسية التي لا تتطلب فقط الإحاطة بمفاصلها وتفكيك آلياتها وانما كذلك فهم ما قاله ابن رشد في مواضع أخرى على ضوئها، وفهمها هي ذاتها على ضوء ما قيل في تلك المواضع، فإشكالية السياسة إنما تمثل ضمن المتن الرشدي جزءا من كل، ويستدعي الأمر تناولها على هذا الأساس بالذات، وبالتالي اخضاعها للمساءلة الفلسفية وتبين طبيعة المساهمة الرشدية في حقل الفلسفة السياسية.

كما يقول المؤلف عن الكتاب: إن دراسة مثل هذه تضعنا مباشرة أمام سيل من الأسئلة التي تتطلب الفحص وتلمس الأجوبة الممكنة بخصوصها، فقد تناول ابن رشد قضايا عديدة لا تزال تحتفظ من حيث طرحها براهنيتها بالنسبة إلى العرب على وجه الخصوص.